بحكمه وبعلمه وبعزته العفو باتباعه وقال تعالى
نٓ والقلم الآيات اقسم الله تعالى بما اقسم به من
عظيم قسمه على تنزيه المصطفى مما غمصته الكفرة
به وتكذيبهم له وآنسه وبسط امله بقوله محسنا
خطابه ما انت بنعمة ربك بمجنون وهذه نهاية المبرة
في المخاطبة واعلى درجات الآداب في المحاورة ثم
اعلمه بما له عنده من نعيم دائم وثواب غير منقطع
لا ياخذه عد ولا يمتن به عليه فقال وان لك لاجرا
غير ممنون ثم اثنى عليه بما منحه من هباته وهداه اليه
واكد ذلك تتميما للتمجيد بحرفي التاكيد فقال وانك
لعلى خلق عظيم قيل القرآن وقيل الاسلام وقيل
الطبع الكريم وقيل ليس لك همة الا الله تعالى
قال الواسطي اثنى عليه بحسن قبوله لما اسداه
اليه من نعمه وفضله بذلك على غيره لانه جبله على
ذلك الخلق فسبحان اللطيف الكريم المحسن الجواد
الحميد الذي يسر للخير وهدى اليه ثم اثنى على فاعله
وجازاه عليه سبحانه ما اغمر نواله واوسع افضاله
ثم سلاه عن قولهم بعد هذا بما وعده به من عقابهم
وتوعدهم بقوله فستبصر ويبصرون الثلاث الآيات

ثم

ثم عطف بعد مدحه على ذم عدوه وذكر سوء خلقه
وعد معايبه متوليا ذلك بفضله ومنتصرا لنبيه
فذكر بضع عشرة خصلة من خصال الذم فيه بقوله
فلا تطع المكذبين الى قوله اساطير الاولين ثم
ختم ذلك بالوعيد الصادق بتمام شقائه وخاتمة
بواره بقوله سنسمه على الخرطوم فكانت نصرة الله
له اتم من نصرته لنفسه ورده تعالى على عدوه ابلغ
من رده واثبت في ديوان مجده

الفصل السادس

فيما ورد من قوله تعالى في جهته عليه الصلاة
والسلام مورد الشفقة والاكرام صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
قيل طه اسم من اسمائه عليه الصلاة والسلام وقيل
هو اسم لله وقيل معناه يا رجل وقيل يا انسان
وقيل هي حروف مقطعة لمعان قال الواسطي
اراد يا طاهر يا هادي وقيل هو امر من الوطء
والهاء كناية عن الارض اي اعتمد على الارض بقدميك
ولا تتعب نفسك بالاعتماد على قدم واحدة وهو
قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ونزلت الآية

Copyright © King Saud University